شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥٦٨

جامعة بنها
كليـــة الآداب
قسم الدراسات العليا

بحث بعنوان

شعر عبد العزيز عتيق { دراسة أسلوبية }

مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية - شعبة (نقد وبلاغة)

مقدمه الطالب / أسامة عبد الرحمن أبو زيد

تحـت إشراف

أ. د / السيـــد فضـــل

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ..فأما الزبد فيذهب جفاءً وأما

ما ينفع الناس فيمكث في الأرض

كذلك يضرب الله الأمثال ﴾

صدق الله العظيم

الرعد ١٧

إهداء

إلى والـدي في مثــواه الأخيـــــر .....
ووالدتي التي لم تكف عن البكاء المرير .....

ها أنا انتهيت من أولى خطواتي .. فهلا انتهيت لتباركي لي خطوي ؟؟؟؟

إليكما ..

أهدي هذا العمل البكر عله بلسم يشفي ما علـق في القلـب مــن جـروح ،
ويرسم بسمة قد نسيتها الشفاه.

ابنكمـــا
أسـامـــه

شكر وتقدير

أستاذي العزيز

طال انتظارك للمخاض وها أنا وقت المخاض وبين يدي وليدي
فانظر إليه فهل أحسنت تكوينه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

العالم الفاضل الأستاذ الدكتور / السيد فضل

شملتني برعايتك وصبرك طيلة هذه الأعوام ، فكنت خير أب ومعلم أضاء لي
مصباح العلم وأرشدني لهديه
جزاك الله عني وعن كل من علمت خير الجزاء

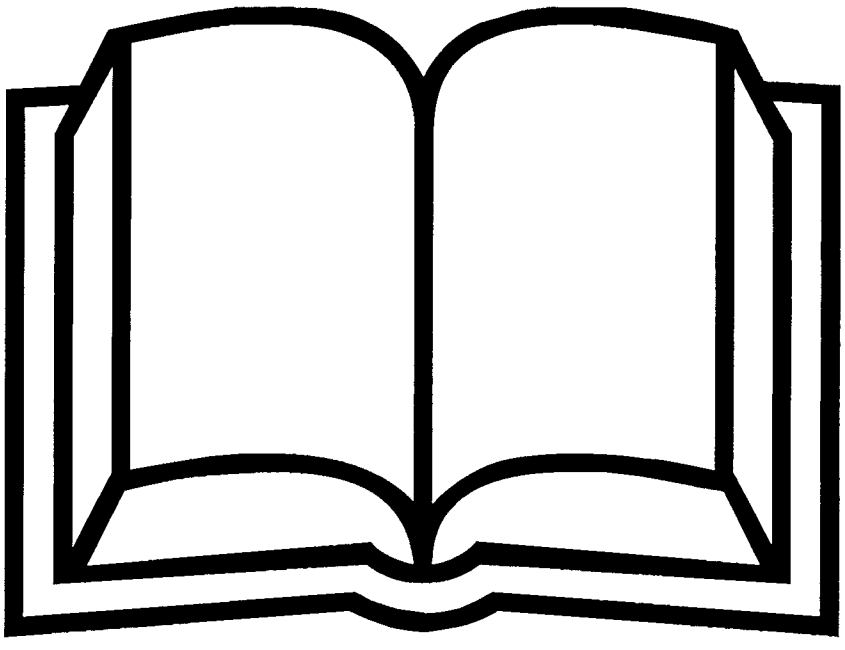

شعر عبد العزيز عتيق (دراسة أسلوبية)

المقدمة

كثيراً ما يتوارى شعراء على اختلاف عصورهم الأدبية ، ويكتب على شعرهم النسيان لظروف متعددة ، وقليلاً ما تصادف هذه الأشعار أيدي الباحثين وخاصة ممن يتحسسون طرق البحث الأكاديمي .

لذا كانت رؤى الباحث وتطلعاته لكشف اللثام عن شاعر من هؤلاء الشعراء حتى تأتي الدراسة بثمار متنوعة ، منها ما يزيل الإبمهم عن الشاعر ، ومنها ما يوجه نظر الباحثين لدراسة شعره ، ومن ثم بدأ الباحث كمحقق لجمع أسماء الشعراء الذين توارت أعمالهم وأسماؤهم ، وما يتوفر له من أشعارهم وقصائدهم ، وخاصة الرومانسيين منهم ، حتى توصل الباحث لأبيات متفرقة لـ " عبد العزيز عتيق " ، من ديوانه " أحلام النخيل ١ " ، وقد جذبني هذا العنوان لما يحمله من دلالات رومانسية مفعمة بالعاطفة الجياشة ولغة بسيطة محملة بدلالات متعددة ، ومن ثم بدأ الباحث في جمع أشعار عتيق في العديد من الكتب الجامعية وغير الجامعية حتى توصل لكتاب د. محمد مندور (الشعر المصري بعد شوقي " الحلقة الثالثة ") ، وقد كان المشكاة التي أنارت دروب البحث ومهدت الطريق أمام الباحث .

فقد ذكر د. مندور أن عتيقاً تزوج من ابنة د. أحمد أمين " أستاذ النقد الأدبي " ، وعن طريق د. جلال أمين ، الأستاذ بالجامعة الأمريكية بالقاهرة تم جمع بعض المعلومات عن الشاعر وعن طريقه أيضاً تم اللقاء مع أسرة عتيق " ابنته وزوجها " ، وكانت المفاجأة أن منزلهم يخلو تماماً من أي قصيدة كتبها عتيق وأن أمر دواوينه بعيد عن أذهانهم تماماً ، وذلك لأنه عاش فترة طويلة من حياته بـ " لندن " و" بيروت " ، كما أنه قد اتجه إلى كتابة القصص التعليمي ، والتنظير الأدبي ، وهذا التبرير ما أدلى به د. ذكريا عناني عندما التقيت به وتحدثت إليه في هذا الأمر ، بالإضافة إلى أن عتيقاً قد كلف بوضع بعض الكتب الأدبية والنقدية والبلاغية والعروضية لجامعة بيروت العربية ، مما جعله مقلاً من كتابة الشعر ، كما أن غربته عن مصر فترة طويلة جعلت أشعاره في طي النسيان بالإضافة لصفاته الذاتية ، فلم يقبل على طبع دواوينه إلا بإلحاح شديد من أصدقائه ومحبيه ، من الشعراء والأدباء والنقاد ، كما كان لإقبال الناس على طبعات أشعاره في عصره أثر في خفائها من المطابع حتى إن دار النشر قد نست تماماً أنها طبعت له أي ديوان عندما ذهبت

للسؤال عن طبعة من دواوينه ، وقد كانت دار الكتب المصرية التي احتضنت دواوين عتيق الثلاثة خير هدية لي .

وبعد الاطلاع على أشعاره وما فيها من عوامل فنية وجمالية ، جعلتها حية تسري في جنباتها مشاعر وأحاسيس مبدعها على الرغم من رحيل صاحبها عن عالمنا بفترة ليست بالقصيرة . مما جعلني أخطو خطواتي الأولى في سبيل دراستها وخشية أن تأتي الدراسة انعكاساً لهذا الحب والإعجاب الشديدين لشعر عتيق ، آثرت أن تكون دراستي دراسة علمية بعيدة عن الأهواء إلا الزلات التي تؤكد على الإعجاب الشديد بشعر عتيق . وقد كان لتقديم " سيد قطب " لديوان عتيق أثر كبير في اقتراب الباحث من ذات نفس الشاعر ، وعمق هذا الإحساس أكثر وأكثر د. طه حسين في مقدمته التي وضعها لديوان أحلام النخيل ٢ ، والتي كانت في غالبها وصفاً لشعر عتيق أكثر من وصف عتيق ذاته كما فعل سيد قطب .

وبعد البحث والتمحيص عن أشعار عتيق وأخباره التي تكون هادياً لفنه لمدة عامين من بداية البحث حدثت المفاجأة في أن عتيقاً قد دُرِسَ عام ١٩٧٧ م بجامعة الأزهر ، وهذه الدراسة الوحيدة التي تناولت عتيقاً ، وقد أولت عنايتها بسرد حياته أكثر من شعره.

ومن ثم هدفت دراستي إلى إعادة اكتشاف عتيق من شعره وليس اكتشاف عتيق وأشعاره ، وكانت الدراسة الأسلوبية خير ما يعكس صورة صادقة لفن عتيق ، ويبرز أدواته التعبيرية والفنية التي بها يتميز عن غيره من شعراء العربية عامة ، وشعراء مدرسته الأدبية التي ينتمي إليها (مدرسة أبولو) بصفة خاصة ، بل وبين قصائده بعضها البعض ، إذ هو شاعر توفرت له عوامل لم تتوفر لغيره من أقرانه من الشعراء ، فقد كان ناقداً لأشعاره نقداً إيجابياً بناءً ، وكان دائم التغيير والتنقيح لأشعاره من آن لآخر ، فقد علا صوته النقدي على الجانب الإبداعي ، حتى توقف عن الإبداع الشعري نتيجة فرض القيود النقدية على ذات نفسه الفنية ، ومن ثم كبلت موهبته . وما أكثر هؤلاء الشعراء في الوقت الحالي ، الذين طغت عليهم النظرة النقدية ، حتى فرضت قيودها على الجانب الإبداعي والفني .

وإن كان علم اللغة يدرس ما يقال ، فإن الأسلوبية تدرس كيفية ما يقال ، مستخدمة الوصف والتحليل في آن واحد ، مقرنةً علم اللغة بالبلاغة ، وهذا ما جعل المنهج الأسلوبي من أكثر المناهج المعاصرة قدرة على تحليل الخطاب الأدبي بطريقة علمية موضوعية .

ومن ثم " يتجه الدرس المعاصر للأدب على نحو التركيز على أداته ، باعتبار أنها هي المادة الملموسة التي يستطيع الدارس من خلالها أن يدرك العمل الفني ويحلله ويدرسه."[1].

وهذا ما جاءت به الدراسة الأسلوبية للتعامل مع النص تعاملاً علمياً وجعل النص (الرسالة) هو الشاعر نفسه ففيه يحيا وبه تتشكل ملامحه الأدبية والفنية بل بين حروفه وكلماته وعباراته التي يتشكل منها النص وكأن روح المبدع تسري في أرجاء النص ، ومن ثم أضحت اللغة الشعرية لغة حية ، ترث ملامح صاحبها ، وتعكس ما خفي من ملامح داخله إلى المتلقي (القارئ) في أشكال فنية بارعة . وهي أيضاً – الأسلوبية – آخر ما تفرع عن اللسانيات من علوم اللغة الحديثة – ليطمح إلى سد الثغرة تنظيراً وتطبيقاً وعلماً ومنهجاً ، ويرجع الفضل في ظهور هذا المنهج إلى نقاد الغرب من أمثال (دي سوسير) و (تشومسكى) وغيرهم . وإن كانت هذه المناهج معروفة بروحها في أدبنا العربي ونقدنا القديم منذ الجرجاني والقرطاجني وقدامة بن جعفر وغيرهم .

أسباب الدراسة :

١- وضوح السمات الأسلوبية في شعر عتيق وتمثيل كل ديوان من دواوينه لمرحلة عمرية وفنية مميزة ، مما يجعل نتائج الدراسة الأسلوبية مهمة في تناول شعره .

٢- غزارة إنتاج الشاعر وجودة شعره وهذا من قول د. طه حسين : " هذه جنة من جنات الشعر ، وما أقلها ، بل ما أندرها في هذه الأيام .. والناظر لشعر عتيق يجده على اختلاف فنونه ، خالياً من الصنعة ، ولا يجد فيه مشقة ، وإنما يستسيغه

١- د. سيد البحراوي : موسيقى الشعر عند شعراء أبولو ــ دار المعارف ــ القاهرة – ط١ ــ ١٩٨٦م ــ ص٣ .

للقراءة الأولى فيملأ نفسه جمالاً وسحراً " ، وكذلك أقوال سيد قطب ، ود. محمد مندور [1]

٣- كون الشاعر عضواً بارزاً من أعضاء جماعة لها فضلها في مجال الأدب والنقد وكان لها فضل العروج إلى الآداب العالمية والاستفادة منها وإخصاب أدبنا العربي بغيره من الآداب الأخرى – جماعة أبولو – حتى أعدت هذه المدرسة وإنتاجها الأدبي والنقدي ، النواة الأولى للحداثة وبداية التحرر من الوزن والقافية وهذا واضح وجلى لدى عتيق وفي كثير من قصائده .

٤- لم ينل شعر عتيق حظه من الدراسة والذيوع والشهرة في الأوساط الأدبية والنقدية مثلما حظى قرناؤه ونظراؤه في جماعة أبولو رغم مؤلفاته النقدية والبلاغية التي تنم عن توافر الملكة الشعرية ، والموهبة الحقة لديه ، وتنبئ بما لشعره من سمات خاصة تميزه عن غيره من شعراء مدرسته .

٥-إن مجال الشعر الرومانسي خير مناخ تأتي فيه ثمار الدراسة الأسلوبية ، إذ إن فضيلة الأدب – عند الرومنسيين – هي كونه معبراً عن الذات ، وأنها تمثل التجربة كلاً متماسكاً يكاد يكون فيه الأسلوب بصمة لصاحبه ، حتى إنه ليتعذر علينا الفصل بينهما ، بل إن الأسلوب قد يكتسب قوته من طبيعة الشخصية التي استخدمته " وكم من عبارات كان لها أثرها في النفوس لم تكن لتحدث هذا الأثر لو لم تصدر عن شخصية بذاتها .

إن الأديب ذا الشخصية القوية المؤثرة يخلق للكلمة – باستخدامه إياها – مجالا واسعاً ، ولا يلبث الكثيرون أن يجدوا أنفسهم واقعين في إسارها ، فمن حيوية الشخصية وقوتها تستمد الكلمة ، وهي بهذه الحيوية والقوة تؤثر في الآخرين ، وتفرض نفسها عليهم . " [2] ومن هنا يمكن القول أن " الأسلوب سمة شخصية لا يمكن أخذه ولا نقله ولا تعديله باعتباره خاصية في الأداء اللغوي لا يمكن تكرارها . " [3]

---

١ - انظر : سيد قطب - في مقدمة ديوان " عتيق " – مطبعة العلوم - ط١ – ١٩٣٢ م – وكذلك د. مندور في كتابه : الشعر المصري بعد شوقي " الحلقة الثالثة " من ص٧٩ : ص ٩٠ .

٢ - WILLIAM HENRY HUDOSN : AN INTODUCTION TO THE HISTORY OF LITTERARTUER ,SECOND EDITION . PAGE ٣٦ .
نقلاً عن : عز الدين إسماعيل – الأدب وفنونه - دار الثقافة العربية للطبع - " دار الفكر العربي " - ط٤ . ١٩٦٨ م - ص٣٣ .

٣- د. محمد عبد المطلب - البلاغة والأسلوبية – الشركة المصرية العالمية للنشر " لونجمان " - ١٩٩٤م - ص٢٢٥ .

الدراسات التي تناولت عتيقاً وشعره :

درس شعر عتيق في رسالة واحدة وكانت رسالة ماجستير بجامعة الأزهر بعنوان " عبد العزيز عتيق شاعراً " وهي مسجلة في أكتوبر سنة ١٩٧٧م . وقد حبت عنايتها بالنواحي التاريخية وجعلت له الباب الأول كله ؛ فالفصل الأول : تناول الحياة العامة في مصر في عصر الشاعر – والفصل الثاني : تناول حياة " عتيق " – وقد احتل هذا الباب أكثر من ثلثي الرسالة .

والباب الثاني : يتناول شعر عتيق وقد جاء في فصول أربع – الفصل الأول : تناول موضوعات شعره (الغزل – الوطنية – الطبيعة – الصداقة) – والفصل الثاني : تحدث عن المدارس الأدبية التي تأثر بها الشاعر ، والفصل الثالث : تناول الخصائص الفنية في شعر عتيق (الألفاظ – الأساليب – الأفكار – المعاني – الصور والأخيلة – الموسيقى) .

ويلاحظ أن الباحث قد أنهك قواه في البحث والتحري عن حياة " عتيق " وكل ما يخصها من إشارات وإيماءات ، ومن ثم احتل الجانب النظري والتاريخي (٢١٨) صفحة بينما تناولت الدراسة خصائص عتيق الفنية في حوالي (٥٧) صفحة ، وهذا القدر لا يفي بما في شعر عتيق من خصائص فنية ، ومن ثم لا يعطي صورة صادقة عن فن عتيق . وبالتالي كان للدراسة الأسلوبية أهمية كبرى في البحث والتنقيب عن أدوات الشاعر الفنية وترك الجوانب التاريخية لما جاء به الدكتور رفعت التمهمي في رسالته السابقة الذكر ، وحتى لا أكون مجافياً لقدر الرسالة فإني أجد لصاحبها عذراً كبيراً فالرسالة كتبت سنة ١٩٧٧م وكان هدفها تقديم شاعر لم تتناوله أيدي الباحثين.

وإلى جانب هذه الرسالة هناك بعض الدراسات المتواضعة من حيث الكم ، فمنها ما يتناول مجموعة من الشعراء بالدراسة ويكون عتيق من بينهم ، وهناك ما هو وصف لديوان من دواوينه وذلك في مقدمة الديوان ، وكذلك ما تم الاستشهاد به من أشعاره عند تعرض كثير من الأساتذة لكثير من المسائل البلاغية في كتبهم الجامعية .*

---

*- انظر : مقدمة د . طه حسين لديوان أحلام النخيل ٢ ـ مكتبة مصر للطباعة ـ ١٩٦٠ م .
- مقدمة : سيد قطب لديوان عتيق ـ مطبعة العلوم ـ ١٩٣٢م .
- دراسة : د. محمد مندور في كتابه (الشعر المصري بعد شوقي – الحلقة الثالثة) . وقد جاءت في اثنى عشرة صفحة من ص ٧٩ إلى ص ٩٠.
– دراسة الأستاذ هلال ناجي في كتابه " شعراء معاصرون " ـ المكتبة الأدبية [٣٠] ـ دار الكرنك للنشر والطبع والتوزيع ـ القاهرة ١٩٦٢م ، ص ٦٧ ـ وقد جاءت هذه الدراسة في خمس وعشرين صفحة .
- مقال الشاعر إبراهيم ناجى عن عتيق وشعره في مجلة " أبولو " فبراير سنة ١٩٣٣م س٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ .
- مقال السحرتي عن عتيق تحت عنوان (شاعر الحب والجمال) بمجلة الثقافة أبريل سنة ١٩٨٠م ، وكذلك مقاله الثاني بمجلة أبولو (نوفمبر سنة ١٩٣٤م) ص ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ . ==